عن الاتصالات التقليدية، زيارة الوفد الفلسطيني، برئاسة القدومي إلى الاتحاد السوفياتي، حيث أجرى مباحثات مع وزير الخارجية السوفياتي، أندريه غروميكو، بحضور كل من كيرينكو، نيارناكوف وغرينفنسكي عن الجانب السوفياتي، وياسر عبدربه وأحمد اليماني وطلال ناجي وسعد صايل عن الجانب الفلسطيني. وقد وصفت المباحثات بأنها هامة وإيجابية جداً. وفي تعليق للقدومي على نتائج الزيارة، قال: «إن وفد منظمة التحرير الفلسطينية ناقش مع القيادة السوفياتية كافة القضايا السياسية الراهنة، فلسطينياً وعربياً ودولياً، وتم التأكيد على ترسيخ موقف الاتحاد السوفياتي الصديق والداعم للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وسوريا. وجددت القيادة السوفياتية تثمينها للدور الهام والبارز الذي تقوم به منظمة التحرير في المجالات العربية والدولية» (**وفا**، ١٩٨١/٧/٢).

هذا، وذكرت مصادر عدة، تعقيباً على هذه الزيارة، أن القيادة السوفياتية تدرس حالياً موضوع رفع مستوى التمثيل مع منظمة التحرير الفلسطينية من ممثلية إلى سفارة، ويبدو أن ثمة علاقة بين هذا الاتجاه والدعوة الرسمية السوفياتية إلى عرفات لزيارة الاتحاد السوفياتي في الفترة القريبة القادمة.

وقد استمعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في اجتماع لها يوم ١٩٨١/٧/٣، إلى شرح مفصل من عرفات تناول فيه نتائج جولاته العربية الأخيرة، وإلى تقرير من القدومي حول نتائج زيارة وفد المنظمة إلى الاتحاد السوفياتي، «وثمنت اللجنة التحرك الفلسطيني على كافة الصعد بهدف مواجهة التطورات الجارية والتصعيد العسكري الاسرائيلي وتدمير المفاعل النووي العراقي» (**المصدر نفسه**، ١٩٨١/٧/٣).

وفي أول اتصال رسمي على مستوى عالٍ مع الحكومة الفرنسية الجديدة، وصل القدومي إلى باريس يوم ١٩٨١/٧/٣، تلبية لدعوة من الخارجية الفرنسية، سلمها له سفير فرنسا في لبنان. وأجرى محادثات رسمية مع وزير العلاقات الخارجية كلود شيسون وعدد من المسؤولين الفرنسيين في وزارة الخارجية. ودامت الزيارة عدة أيام، إلاّ أنه لم يعلن شيء عن فحوى المحادثات التي دارت خلالها، وإن كان القدومي قد صرح، قبيل مغادرته بيروت إلى باريس: «إننا نأمل أن يطور الفرنسيون، بعد هذ التغيير في الادارة ووصول ميتران إلى الحكم، موقفهم من القضية الفلسطينية، وذلك بالاعتراف الكامل بحقنا في إقامة دولة فلسطينية مستقلة، كما نأمل أن يرتفع المستوى التمثيلي لمنظمة التحرير ومكتبها في باريس». هذا، وأجرى القدومي بحضور كل من أحمد صدقي الدجاني وابراهيم الصوص لقاءات مع كل من ميشال جوبير وزير الدولة للتجارة الخارجية، وليونيل جوسيان الأمين العام للحزب الاشتراكي الفرنسي، وجان بيار شوفاتمون وزير الدولة للبحث والتكنولوجيا، وريجيس دوبريه مستشار الرئيس ميتران للشؤون الخارجية. كما استقبل القدومي، في مقر إقامته، وفداً من المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي. (**وفا**، ٣/٧/ و١٩٨١/٧/٧؛ **السفير**، ١٩٨١/٧/٤؛ **فلسطين الثورة**، ١٩٨١/٧/٥).

ومن معالم التحرك الفلسطيني على الصعيد الدولي، تلبية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين دعوة وجهها الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ولجنة التضامن الافروآسيوية لزيارة المانيا الديمقراطية؛ حيث ترأس أمينها العام، الدكتور جورج حبش، وفداً ضمّ كلاً من نائب الامين العام أبو علي مصطفى، وتيسير قبعة وعمر وباسل، وعقد مباحثات مع الجهتين الداعيتين تم خلالها «تبادل الآراء حول كافة القضايا السياسية وتوطيد سبل التعاون بين الجبهة والحزب الاشتراكي الالماني الموحد» (**الهدف**، ١٩٨١/٦/١٣).

وفي هذا الاطار أيضاً، قام وفد من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين يضم كلاً من أمينها العام، نايف حواتمه، وأبو عدنان وتيسيرخالد، عضوي المكتب السياسي، ومحمد النايف عضو اللجنة المركزية، بزيارة لبلغاريا تم خلالها إجراء مباحثات مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري تناولت «الأوضاع في المنطقة العربية في ظل المجابهة الحاسمة خلال الشهور الأخيرة بين سوريا ومنظمة التحرير والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية وجميع قوى الصمود والتصدي العربية،